

الدولة الهاشمية العباسية سنة 741

عادل بن حزمان

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على اشرف المرسلين محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً اما بعد فهذه سنة سبع واربعين ومئة. في هذه السنة استجمعت الدولة لابي جعفر المنصور. ابو جعفر المنصور اسس الدولة لنفسه - 00:00:00 نفسه وهو رجل محنك داهية ماكراً ذو بداهة استطاع ان يقضى الامر على الذين حوله. ثم استطاع ان يدبر شؤون الدولة بحيث انه بنى مدينة بغداد. ايضاً تتبع يريدون الخروج عليه كابراهيم و محمد ابناء عبد الله ابن حسن. وهذا كله لا يكون الا من رجل - 00:00:30

مارس الامر وهذا عيب نقع نحن فيه. ان الانسان منا يعيش على بركة ويعيش تحت ستار الله سبحانه فقط وسائل الله ان يسترنا بستره لكنه يعيش يظن ان هذا اقصى طموح اقصى غايات. المنصور لم يكن كذلك او - 00:01:00 الامر قضى على ابي مسلم الخرساني. لانه منافس قوي. وقد بدا منه في عهد أخيه ابي العباس ما حذر من هذا الرجل انه ملك تحت المملكة ويستطيع في وقت قصير جداً ان يقضي على ابي جعفر وقضى عليه ابو جابر - 00:01:20 ثم خرج عليه عمه عبد الله بن علي فبعث اليه بابي مسلم قبل ان يقتله فقضى عليه ثم بدأ امر بتبنيه على رضي الله عنه كما قدمنا في دولة عهد الدولة الاموية ان الدعوة كانت - 00:01:40

لكلابني هاشم من ابناء علي وابناء العباس دون تفرقة انما الى الرضا من ال محمد صلى الله عليه وسلم لما اخذها العباسيون اصبح بنو علي يطمعون فيها لان جدهم علي رضي الله عنه قد قام بهذا العمل وهو - 00:02:00 وقام به الحسن ثم خروج الحسين رضي الله عنه ثم خروج زيد فاصبح الامر كانه وراثة في بني علي رضي الله فلما قضى عليهم قضى على محمد بن عبدالله في المدينة ثم قضى على ابراهيم في البصرة استوتق له كل شيء. واصبح - 00:02:20 الامر في محكم يده عرف الناس بأسهه عرف الناس دهائه عرف هو كيف يمارس الامر قضى على الرواندية فتنة الرواندية واصبح الامر الى ابي جعفر في قمة الوضوح. فجأة اكتشف ان عمه عبد الله - 00:02:40 ابن علي ما زال مسجونة. وكيف يضع الانسان جرثومة في بيته يظن انها لحظة ولحظة تخرج من مكمنها ثم تنقطع على هذا الجسم فتهلكه. فقام ابو جعفر بحيلة جديدة حيلة - 00:03:00

قريبة. المعروف ان ابا جعفر بويع له بالخلافة على ان الذي بعده هو عيسى ابن موسى اذا البيعة هكذا كانت من ابي العباس اخي ابي جعفر ان الخليفة المنصور وبعده لعيسى - 00:03:20

ابن موسى وكان عيسى ابن موسى قد تقدم معنا في دروسنا كان قائداً لا يستهان به كلما ضاقت الامر بابي جعفر بعث عيسى ابن موسى كما بعثه الى محمد بن عبد الله في المدينة ثم ارجعه الى البصرة. وقاتل ابراهيم. الان يريد ان يتخلص - 00:03:40 من اثنين بضريه واحدة. يتخلص من عمي عبد الله ابن علي ويخلص من عيسى ابن موسى. ماذا فعل دعا ابو جعفر عيسى بن موسى ودفع اليه عمه عبد الله ابن علي سراً في الليل. وقال له - 00:04:00 ان هذا اراد ان يزيل النعمة عني وعنك وانت ولي عهدي بعد المهد والخلافة صائرة اليك فخذه اليك فاضرب عنقه. واياك ان تخور او تضعف فتنتقض على امري الذي دبرت - 00:04:20

ثم مضى لوجه الان كلف عيسى بن موسى ان يقتل عبد الله بن علي. وهدد ان ابي جعفر تدبر الا تفسده. فماذا فعل؟ استدعي اه عبد الله عيسى بن موسى القاضي عبد الله - 00:04:40

احد الفقهاء واستشاره. قال ان ابا جعفر ارسل اليه عبد الله وسلمني عبد الله ابن علي وقال لي اقتل انا اقتله. مهدا اي اي ان هذا امر ي يريد له هدف. فهذا الرجل - 00:05:00

قال ان هذا الرجل دفع اليك عمه وانما اراد ان يقتلوك ويقتلوك وامرك بقتله سرا. ثم يدعوه عليك علانية ثم يقيده بك لاحظ اذا هذى هي الفكرة دسه سر وقال له اقتله - 00:05:20

ايش راح يسوي المنصور؟ راح يقول له تعال عطني عمي. راح يقول عمه انا قتلتة بامرك. متى امرتك امرتك انت كذاب. طبعا هو اعترف انه قتله. لكن الانكار اين؟ بامر هل هذا بامر - 00:05:50

جعفر ام لا؟ فما الرأي؟ قال الرأي ان ان تسترده في منزلك. الا تطلع عليه امره احدا فان طلبه منك علانية دفعته اليه علانية. ولا تدفعه اليه سرا ابدا فانه وان كان اسره اليك فان امره سيفظهر. تحط الدقة ابو جعفران بيتخلص من كل - 00:06:10

العوق عبد الله بن علي عمه لانه طمعان في ايه؟ في الخلاف لوانه داهية ذكي احتمال يخرج في اي لحظة يجيش الجيوش ثم يغزو وعيسي بن موسى يريد ان يتخلص منه لانه ولي عهدي وانا بالامر بعد هذه الصراعات الشديدة المدمرة المزلزلة اريد - 00:06:40
الامر ان يكون لابنائي فهذه طربة تكون من ابي جعفر لعمه وعيسي ابن يوسف ماذ فعل فعل بعث الى عمومته. ودس اليهم سرا ان يطلبوا عدل عبد الله بن علي ويطلبوا منه - 00:07:00

ان يعفو عنه. اذا خط الان ماشية صح. عيسى نفذ الامر في ظن ابي جعفر. الان يستدعي اعمامه ويقول لهم اطلبوا مني ان اعفو عن عبد الله ابن علي. فطلبوا منه فقال - 00:07:20

يعيسى بن موسى. فلما جاء قال انا دفعت اليك عمي. وعمك عبد الله بن علي قبل خروجي الى الحج. وامرتك ان يكون في منزلك. والناس كلها تعلم ان عبد الله بن علي محبوس عنده. عيسى - 00:07:40

الان نريد ان نسترجعه منك. فقال الم تأمرني بقتله؟ قال ما امرتك انما امرتك بحبسي في منزلك قال قد امرتني بقتله. قال له المنصور كذبت ما امرتك بقتله. ثم قال لعمومته ان هذا قد اقر لكم - 00:08:00

قتل اخيكم وادعى اني امرته بذلك وقد كذب. قالوا فادفعه اليها نقتله باخينا. قال شأنكم فاخذوه فذهبوا به الى الرحبة واجتمع الناس وشهر الامر فقام احدهم فشهر سيفه وتقدم الى عيسى ليضرب - 00:08:20

فقال له عيسى افاعل انت؟ قال اي والله. قال لا تعجل. ردوني الى امير المؤمنين. فلما رد قال ثبتت الرؤيا انما قتلي بقتله. اثبتت الرؤية قدام الناس انك سلمتني هذا الرجل لكي اقتله ثم تقتلني به - 00:08:40

ان عمه حي سوي ان امرتني بدفعه اليك. وهنا فسدت خطط ابي جعفر المنصور في قتل اثنين في واحد. اراد ان يتخلص من الاول. فبني لعمه عبد الله بن علي بيتا اساسه - 00:09:00

من الملح ثم اجرى عليه الماء فسقط عليه فمات الا ملح والملح اذا حاش الماء ذاب تداعى البيت فسقط على عمه فمات يقال ان ابا جعفر خرج مع رجل يقال له عبد الله بن عياش فقال له وهو يجاريه اتعرف ثلاثة خلفاء؟ اسماؤهم على العين - 00:09:20
مبدوء مبدوعة قتلوا ثلاثة خوارج مبدأ اسمائهم العين قال لا اعرف الا ما تقول العامة ان عليا قتل عثمانا وكذبوا. وعبد الملك بن مروان قتل عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث - 00:09:50

وعبد الله ابن الزبير وعمرو بن سعيد قتل محمد عبد الرحمن وقتل عبد الله وقتل عمرو ثلاثة وعبد الله بن علي سقط وعليه البيت عرب ما قال قتلتة قال وسقط عليه البيت قال المنصور فسقط على عبد الله البيت فانا - 00:10:10

ما ذنبي؟ قال ما قلت لك ان لك ذنب؟ اه يكاد المريض يقول خذوني الان انتهى من الرجل الاول. ماذا يفعل عيسى ابن موسى؟ عيسى ابن موسى لما جاء الناس يباعون ابا جعفر المنصور - 00:10:30

باعوا بالطلاق والعتاق ان الخليفة ابو جعفر وان من ان الرجل الذي بعده ولي عهده للمسلمين هو عيسى ابن موسى. فاراد ابو جعفر ان يأخذ الامر من عيسى بن موسى - 00:10:50

فقال له ان المهدى وان المهدى وجعل يرقق الكلام له. فقال له عيسى بن موسى ليس الى هذا سبيل فكيف بالايام والمواثيق

التي علي وعلى المسلمين لي من الصدق والطلاق وغير ذلك من - 00:11:10

مؤكد الایمان هذا امر لا يقع. انتهى الامر. البيعة كانت واحدة لانكثنا هذى تنكث بيعتك انت فاراد المنصور ان يفعل حيلة. فكان يأذن للمنصور للمهدي فيجلس عن يمينه. ثم يأذن لعيسى بن موسى فذاك - 00:11:30

انتهائه كان يجلس على يمين المهدي ولا يجلس عند يساره ففاظ هذا بالفعل جدا ابدا فقام فادخل المهدي ثم جعل يدخل عيسى بن علي ثم يدخل عبد الصمد بن علي ثم يدخل عيسى بن موسى فلا - 00:11:50

مكان الا بعيد ثم بدأ يدخل المهدي ثم ينوع بالاسماء. اذا جلس عيسى بن موسى ينتظر الاذن كانوا يحفرون في اصل الاساس يسقط عليه التراب. وكانوا ينتبهون عنده. حتى اذا دخل على المنصور دخل في هيئة - 00:12:10

يعني رثة ويقول له بمثل هيئتكم من كثرة الغبار عليك والتراب تدخل عليه يعني ما حد يدخل شو مسوبي بنفسه؟ وهو ساكت لا يشتكى ولا يشكوا ولا يظهر اي شيء الى ان جاء الامر - 00:12:30

ومرظ عيسى بموسى يريد ان يخرج الانسان اذا كمت حزنه وكمت الامه فانها تأكل جسمه يخرج الى الكوفة رفض المنصور ان يخرج الكوفة. واصبح يسمعه كلامه. واصبح الجندي يسمعونه كلام. الى ان زادت به العلة حتى - 00:12:50

تمعط شعره من شدة الهم الشعري قاعد يتسلط الى ان وصل الامر بالمنصور ان الامر غيب عن عقله واصبح عيسى بن موسى هدف لابي جعفر لا يتزعزع. فهم به وقال لعمه عيسى بن علي انه يريد ان - 00:13:10

يقتل موسى بن عيسى بموسى حتى يغيب والده. فقال عيسى بعد ما رأى عيسى بن علي بعد ما رأى الامر يعني اشتد جدا اومع الى موسى بن عيسى بكلام كانه يعرض فقام موسى بن عيسى بن موسى الى العباس بن محمد. اسمع الى كلام العقل. فقال ايعم اني - 00:13:30

اكلمك بكلام لا والله ما سمعه مني احد قط ولا يسمعه احد ابدا. وانما اخرجه مني اليك موضع الثقة بك والطمأنينة اليك وهو امانة عندك. فانما هي نفسى انفلها في - 00:14:00

قال قل يا ابن اخي قال فلك عندي ما تحب قال ارى ما يسام ابي من اخراج هذا الامر من عنقه تصيره للمهدي فهو يؤذى باصناف الاذى والمكروره فيتهدى مرة ويؤخر اذنه مرة - 00:14:20

تهدم عليه الحيطان مرة وتدس اليه الحتوف مرة. فابي لا يعطي على هذا شيئا. ولا يكون ذلك ابدا ولكنها هنا وجها. اعطيك نصيحة. اذا تبون ابوي يتنازل عن الولاية العهد للمهدي ما في الا طريقة واحدة. قال - 00:14:40

فلعله يعطي عليه ان اعطي والا فلا. قال فما هو يا ابن اخي؟ قال فانك قد اصبت فقت قال يقبل عليه امير المؤمنين وانا شاهد. فيقول له يا عيسى اني اعلم انك لست - 00:15:00

اتظن بهذا الامر على المهدي لنفسك؟ لتعالى سنك وقرب اجلك فانك تعلم انه لا مدة لك فيه وانما تظن به لمكان ابنك موسى. انت عمرك انتهى. فانت طمعان ان الخلافة تصير لك ثم تصير لابنك - 00:15:20

موسى وصله الى هذه الحقيقة وهذه النتيجة. ثم قال له افتراني ادع ابنك يبقى بعد ويبقى ابني معه فيلي عليه؟ كلا والله لا يكون ذلك ابدا. ولا والاتيبين على ابنك - 00:15:40

وانت تنظر حتى تيأس منه وامن ان يلي على ابنه صراخ تهديد ابنك لن يبقى هكذا يقول العباس بمحمد حتى يوصله الى ابي جعفر. هذا الطريقة الوحيدة ان تهدد اببي بي. ثم يقول - 00:16:00

ثم يؤمر بي فاما خنق وخلقت واما شهر السيف عليه. فان ابي عندها سيعطي ما تريدون. فقال بن محمد جزار الله خير. يا ابن اخي فقد فديت اباك بنفسك واثرت بقاءه على حظك نعم الرأي رأيت - 00:16:20

ذهب الى المنصور اخبره الخبر فاعجب به المنصور وامر بان يفعل ما اراد. عيسى بن علي شخص كبير جدا فهو في مجلس المنصور اراد الله يكرمكم بروح الحمام فالمنصور قال له نأتيك بمن؟ يعني من حاظ - 00:16:40

تنقل فقالها في مجلسك يا امير المؤمنين هل بل لي ادله؟ فلما خرج معه موسى ابن عيسى ابن موسى وهو يعني طبعا منشفة

والماء ويحضره فقال من هذا؟ قال موسى بن عيسى فقال بابي انت - 00:17:00
ابوك ولدك والله اني لاعلم انه لا خير في هذا الامر بعدكما وانكما لاحق به ولكن مرأة مغرم به بما يتعجب.
موسى لما سمع هذه الكلمة رجع اليها النعيم - 00:17:20

عيسى ابن علي هو الذي حرض المنصور وهو الذي فعل المكائد بعيسى بن موسى. اراد ان يذهب بها ويلقيها في اذن المنصور
حتى يقتله اقل الامور انا اتقمنا من بعض من حاول ان يضرنا. ذهب الى ابيه واخبره الخبر - 00:17:40
فقال اف لهذا رأيا و沫ها. ائتمنك عمك على مقالة اراد ان يسرك بها يعني هدف عيسى ابن علي انه يرفع معنوياتك فقط. الان بدا
تطبيق القضية التي اقترحها عيسى موسى ابن - 00:18:00

عيسى ابن موسى فقالوا كما قال انك تظن بهذا الامر حتى يرث ابنك. وهذا الامر لن يكون ثم امر الربيع فقال قم يا ربيع واخنق
موسى فجعله كأنه يخنقونه بحملة السيف ويقولون - 00:18:20
يعني يهزم هزا كأنه يريد ان يخرج روحه. فلما رأى عيسى ان ولده يقتل هكذا في ظاهر الامر قال والله يا امير المؤمنين ما ظننت ان
الامر يبلغ منك هذا كله فمره بالكف عنه فاني - 00:18:40

لم اكن لارجع الى اهلي وقد قتل بسبب هذا الامر عبد من عبدي. فكيف بابني؟ فها انا اشهدك ان نسائي طوالق ومماليكي احرار وما
املك في سبيل الله تصرف ذلك فيما رأيت يا امير - 00:19:00
مؤمنين وهذه يدي بالبيعة للمهدي. فاحسن المنصور اليهم وجعلهم حتى ان من الطرائف هذه عقدتني سنوات اقرأها في كتب الادب
ثم اكتشفتها في هذا المواطن قال عيسى ابن موسى مر على صبي فقال تعرفي؟ قال نعم انت الذي كنت غدا فاصبحت بعد غد -
00:19:20

انت الذي كنت غدا فاصبحت بعد غد يعني كنت ولي العهد ثم اصبحت ولي عهد ولي العهد كنت المنصور ثم انت الان المنصور ثم
المهدي ثم انت فانحلت عندنا العقدة هذه ونسأله الله سبحانه وتعالى ان يغفر لنا ذنبنا ويتجاوز عن سيناتنا هذا وصلى الله على -
00:19:50
00:20:10 -